



حزب نجم شمال إفريقيا الجزائري وكتلة العمل الوطني المغربية دراسة مقارنة

• أ.د. مومن العمري (جامعة قسنطينة 02)
• أ. برجي جمال (جامعة قسنطينة 02)

المخلص:

النشاط السياسي عند نجم شمال إفريقيا الجزائري وكتلة العمل الوطني المغربية عرف محطات التقاء ومحطات اختلاف نقاط التشابه في نشاطات الحزبين على المستوى الوطني تمثلت في المطالبة بالإصلاحات وعلى المستوى المغربي تجسدت في التنسيق بين نشاط الحركات الوطنية المغربية ومنظماتها والمطالبة بالوحدة بين هذه الأحزاب وبلدان شمال إفريقيا. أما نقاط الاختلاف في فكر الحزبين الذي سيؤدي إلى الاختلاف في النشاط نذكر أن نجم شمال إفريقيا له خلفية فكر الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي وأغلب قادة النجم ومناضليه من طبقة العمال المهاجرين والناقبيين عكس أعضاء كتلة العمل الوطني لهم خلفية الفكر العربي الإسلامي والسلفي نظرا لتأثير جامعة القرويين في نشأتهم وتكوينهم. وهنا نلاحظ الاختلاف في سياسة النجم التي طالبت باستقلال الجزائر وبلدان شمال إفريقيا عن سياسة كتلة العمل الوطني التي ظلت مطالها إصلاحية ويرجع أيضا الاختلاف في نشاطات الحزبين وحدتهما إلى طبيعة الاستعمار في البلدين وأيضا أن نشاط نجم شمال إفريقيا كانت أغلب محطاته النضالية في فرنسا عكس نشاط الكتلة التي مارست نضالها في المغرب الأقصى. الكلمات المفتاحية: النضال السياسي المشترك وطنيا، النضال السياسي المشترك مغاربيا.

Abstract :

The political activity in the algerian north african star and moroccan national action coalition (koutla) has experienced periods of convergence and divergence.

The similarities between both activities, at the national level m were to demand reforms. at the Maghreb level m they consisted of the coordination between the activity of the Maghreb national movments and their organizations as well as the demand for union between these parties and north african countries Concerning the divergences in the concepts of both parties , that will further lead to a divergence in the activity , we remind that north african star has the background of the french communist party and soviet communist party and most of the star's leaders and its militants were immigrants , trade unionists or part of the working class. Whereas, most of the leaders of the national action coalition (koutla) , have a background of the Islamic salafist arab concept due to the impact of the university of El Quaraouiyne in their origin and formation

Her we note the difference in the star's politics, wich claimed the independence of algeria and north african coutries .Whereas, the national action koutla continued , in its politics , to demand reforms The differences in the activites of the two parties and their acuity are also attributed to the type of colonialism in the two countries therefore Most of the militan activity of the north african star was in France .in thoe cotrary the koutla has exerted its militancy in morocco

Keywords : joint nationally political struggle; joint Maghreb political struggle

مقدمة:

1- طبيعة الاستعمار في الجزائر والمغرب الأقصى:

" عندما ينزل جيش أجنبي بأرض شعب، فإن هذا الشعب يكون معرضا ليرى إما احتلالا مؤقتا في بلاده و إما عملية ضم تضعه نهائيا تحت سلطة شعب آخر " (1) ويقصد الكاتب الاستعمار المباشر مثل الذي تعرضت له الجزائر والاستعمار غير المباشر بأنواعه كالحماية الذي حدث في المغرب الأقصى.

وتعود الأسباب الحقيقية للاستعمار الجديد إلى متطلبات الرأسمالية في أوروبا الناتجة عن الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر (2) احتلت فرنسا الجزائر في 05 جويلية 1830 بعد تحطم الأسطول البحري الجزائري في معركة نافا رين سنة 1827 (2) ولم يتم بسط السيطرة الفرنسية على كامل التراب الجزائري حتى مطلع القرن العشرين نتيجة للمقاومات الشعبية (3) أما في المغرب الأقصى تم توقيع معاهدة الحماية في 30 مارس 1912 (3) ويصف الماريشال ليوطي الحماية أثناء الاحتلال الفرنسي للمغرب الأقصى بأن تحافظ الدولة على مؤسساتها وحكومتها والقيام بالمهام الإدارية والحكومية بنفسها تحت إشراف القوة الأوروبية أما وزارات الخارجية والدفاع والاقتصاد تخضع للدولة الحامية (4)

ومن خلال ما سبق نقول أن أوجه التشابه في الاستعمار الفرنسي للجزائر والمغرب الأقصى أن كلا البلدين تعرضا للاستعمار.

وأوجه الاختلاف تتمثل في طبيعة الاستعمار فالجزائر تعرضت لاستعمار مباشر استيطاني وتم إلغاء جميع المؤسسات والسلطات أما المغرب الأقصى فتم تطبيق نظام الحماية الذي يعتبر استعمار غير مباشر ومنح المغاربة بعض الصلاحيات المتمثلة في الإبقاء على بعض المؤسسات الحكومية وعمالها بمراقبة فرنسية أما الوزارات الحساسة كوزارة الخارجية والدفاع والداخلية فتخضع مباشرة للاحتلال الفرنسي وكان تطبيق نظام الحماية في المغرب تجنباً لوقوع خسائر بشرية ومادية مثلما حدث في الجزائر.

وفي الدراسة المقارنة بين حزب نجم شمال إفريقيا الجزائري وكتلة العمل الوطني المغربية سنطرح إشكالية ممثلة في عدة تساؤلات فنقول: ماهي الجذور التاريخية للحزبين الاستقلاليين حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في الجزائر وحزب الاستقلال في المغرب الأقصى ؟ كيف تأسس نجم شمال إفريقيا الجزائري و كتلة العمل الوطني

المغربية ؟ وماهي مطالبهما ؟ وكيف كان نشاط الحزبين على المستوى الوطني والمغاربي ؟ وما هي أوجه التشابه والاختلاف في مبادئ الحزبين ونشاطهما ؟

2- الجذور التاريخية للحزبين الاستقلاليين في الجزائر والمغرب الأقصى ومطالبهما:

أ- خلفيات حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية:

إن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية هي غطاء قانوني لحزب الشعب الجزائري (5) وتعتبر هذه الحركة متميزة عن باقي الحركات الوطنية في الجزائر وهذا راجع للمطلب الثابت الذي لم يتغير منذ تأسيس نجم شمال إفريقيا الذي يدعو إلى الاستقلال التام للجزائر (6)

ب- خلفيات حزب الاستقلال المغربي:

تأسس حزب الاستقلال المغربي سنة 1944 خلفا للحزب الوطني (7) كما تأسس هذا الأخير خلفا لكتلة العمل الوطني (8)

ج- تأسيس نجم شمال إفريقيا:

عند تأسيس جمعية نجم شمال إفريقيا في 15 جوان 1926 ترأسها الشاذلي خير الله التونسي من الناحية النظرية والحاج علي عبدا لقادر أخذ الرئاسة العملية وميصالي الحاج تقلد منصب الأمين العام للجمعية وشبيلة الجيلالي أمين المال وبعد طرد الشاذلي خير الله من فرنسا في 27 ديسمبر 1927 صارت الجمعية حزبا جزائريا وتولى الحاج علي عبد القادر عن الرئاسة لصالح ميصالي الحاج (9)

د- تأسيس كتلة العمل الوطني:

كتلة العمل الوطني هي أول حزب ينشأ في المغرب وقد تأسست كتلة العمل الوطني عقب صدور قانون يقضي بضم المغرب إلى وزارة المستعمرات الفرنسية سنة 1934 (8) وتأسست الكتلة تحديدا في أكتوبر 1934 متكونة من عشرة عناصر (10)

هـ - مطالب جمعية نجم شمال إفريقيا:

سنذكر أهم المطالب للنجم منها إلغاء قانون الأهالي وجميع القوانين الاستثنائية وإلغاء المحاكم الزجرية والمراقبة الإدارية ، والمطالبة بنفس الحقوق بين الفرنسيين والمغاربة كحق الانتخاب والترشح لكل المجالس البلدية والبرلمان وإجبارية التعليم وحرية الصحافة والترخيص لنشاط الجمعيات (11) ومجمل هذه المطالب هي مطالب اجتماعية إصلاحية ومع بداية سنة 1927 تم إضافة مطلب سياسي للقوانين الأساسية الأولى للنجم المتمثل في مطلب الاستقلال لبلدان المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب الأقصى) وهذا ما وسع من القاعدة الشعبية لنجم شمال إفريقيا (11)

و- مطالب كتلة العمل الوطني:

تم تقديم مطالب كتلة العمل الوطني التي سطرت في برنامج يحتوي على إصلاحات في أول ديسمبر 1934 إلى الحكومة الفرنسية والسلطان محمد الخامس والإقامة العامة بالرباط (12) ومن أهم المطالب نذكر تطبيق بنود معاهدة الحماية الوحدة الإدارية والقضائية في كامل تراب المغرب، تقاسم المسؤوليات بين الفرنسيين والمغاربة في تولي شؤون البلاد، إنشاء مجالس بلدية ووطنية وتخصيصها للعناصر المغربية (10)

ومن خلال ما سبق تتمثل أوجه التشابه في المطالب التي نادى بها جمعية نجم شمال إفريقيا وكتلة العمل الوطني وكانت هذه المطالب أغلبها اجتماعية إصلاحية كالمطالبة بحق الانتخاب، حرية الصحافة إجبارية التعليم وترخيص نشاط الجمعيات وتقاسم المسؤوليات بين الفرنسيين والمغاربة والجزائريين ...

أما نقاط الاختلاف في مطالب جمعية نجم شمال إفريقيا وكتلة العمل الوطني أن الجمعية جاءت بمطلب جديد وهو مطلب سياسي تمثل في المطالبة بالاستقلال وظل هذا المطلب ثابتا منذ تأسيس النجم وعند الأحزاب التي خلفته كحزب الشعب الجزائري 1937-1939 وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1946-1954 وهذا المطلب كان بعيد المنال عن مبادئ كتلة العمل الوطني التي اكتفت بالإصلاحات ولم يناد أعضاء الحركة الوطنية في المغرب الأقصى بالاستقلال حتى سنة 1944 عند تقديم وثيقة الاستقلال في يناير 1944 وتأسيس حزب الاستقلال المغربي .

وتجسد هذا المطلب للجمعية أثناء نشاطها المغربي المتمثل في المشاركة في مؤتمر بروكسل 26-27 فبراير 1927 وقدم ميصالي المطلب السياسي المتمثل في المناداة بالاستقلال ومثل الجزائر والمغرب الأقصى أما الشاذلي خير الله فقد مثل تونس (13)

3- نشاط نجم شمال إفريقيا 1927- 1937 على المستوى الوطني:

بعد تحول جمعية نجم شمال إفريقيا من تيار وطني مغربي إلى حزب جزائري قام هذا الأخير بتوسيع القاعدة النضالية وذلك بتشجيع الجزائريين الانضمام إلى الحزب لتكوين تيار وطني باستطاعته استرجاع السيادة الوطنية (9) وطالب النجم في 27 ديسمبر 1927 بإلغاء قانون الانديجينا المطبق في الجزائر والدفاع عن حقوق العمال المغاربة والمطالبة بالاستقلال التام للجزائر (11) ونظرا للنشاط المتواصل لميصالي الحاج قائد الحزب قامت فرنسا بحل الحزب في 20 نوفمبر 1929 واعتبرت نشاط النجم يمس السيادة الوطنية لفرنسا ولجأ ميصالي وزملاؤه في النضال إلى العمل في السر لغاية سنة 1933 (9) وأعيد تأسيس الحزب سنة 1933 تحت اسم نجم شمال إفريقيا المجيد وفي هذه الفترة سيتم التركيز على البعد القومي العربي والإسلامي بعد تخلي الحزب الشيوعي الفرنسي عن النجم مع التأكيد على مبدأ الاستقلال التام للجزائر (14) وفي المؤتمر العام للحزب الجديد الذي عقد في 28 ماي 1933 بفرنسا تم تحديد النقاط الأساسية التي يحتوي عليها برنامج الحزب (9) تم اعتقال أعضاء الحزب الجديد في مطلع عام 1934 والحكم على ميصالي الحاج بالسجن لمدة 6 أشهر وزملاؤه في النضال عميش بأربعة أشهر وراجف بلقاسم بثلاثة أشهر في أفريل سنة 1934 بحجة النشاط في حزب محظور (9) وفي 04 جويلية 1934 تم إعادة نشاط الحزب الأول بقرار من محكمة فرنسية لكن بقيت الاعتقالات متواصلة في حق أعضاء الحزب ، وأنشأ ميصالي في السجن حزبا يحمل اسم الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا في 06 فبراير 1935 وبعد خروجه من السجن نظم عقد المؤتمر الأول للحزب الجديد الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا في 09 جوان 1935 قبل أن يعود النشاط لحزب نجم شمال إفريقيا الأول بقرار من المحاكم الفرنسية في 03 جويلية 1935 التي ألغت الأحكام السابقة (9) وأصبح نشاط النجم أكثر حيوية وفي 14 جويلية 1935 تم رفع علم حزب نجم شمال إفريقيا المتكون من الأخضر والأبيض ونجمة وهلال في الوسط في استعراض بمناسبة العيد الوطني لفرنسا وذلك لإبراز الوطنية لأبناء شمال إفريقيا (9) وفي الفترة الممتدة بين نوفمبر 1936 ومارس 1937 غير ميصالي الحاج من سياسته ولجأ إلى الاعتدال في مطالبه والتخلي عن مطلب استقلال الجزائر المؤقتة والمطالبة بمنح الحريات الديمقراطية (9)

4- نشاط كتلة العمل الوطني على المستوى الوطني:

أ- في منطقة الجنوب:

منذ شهر ماي من سنة 1934 بدأت أولى نشاطات الكتلة وقد عمل أعضائها على توحيد صفوف العمال من أجل القضية الوطنية وكان للسلطان محمد الخامس دور مهم في دعم النضال الوطني المغربي وقام بزيارة مدينة فاس التي تعتبر معقل الوطنيين المغاربة وضمن هذه الزيارة كان يرافق السلطان شيخ الإسلام محمد بن العربي العلوي والتفت الجماهير حولهما (15) وتم توجيه المتظاهرين من قبل الطلبة الذين ينتسبون لجامعة القرويين وطلاب الثانوية الإسلامية بفاس وكانت تلقى الأناشيد الوطنية التي نظمها علال الفاسي ومحمد القرى ونصبت الأعلام الوطنية على الأبواب وفوق السطوح مما أثار حفيظة الفرنسيين لأن ذلك كان غير مسموح به باستثناء القصر الملكي (15) نلاحظ أن نشاط كتلة العمل الوطني كان قبل التأسيس الرسمي وتعتبر هذه الفترة تحضيراً للمرحلة المقبلة التي سوف ينشأ فيها الحزب شهر أكتوبر 1934 .

واستمر نشاط الكتلة بصفة منتظمة بعد تجاوب الشعب معه وزاد نشاط الكتلة ورفعت سلم المطالب التي كانت تقتصر على الإصلاحات البسيطة إلى مجالات أوسع كالمطالبة بالإسعاف وحقوق التعليم وتجسد ذلك في إنشاء مدارس قرآنية عصرية (12) ولكن أغلب مطالب الكتلة لم تلق أذانا صاغية من قبل السلطات الفرنسية ، وبعد فوز الجبهة الشعبية في الانتخابات الفرنسية التي جرت في ماي 1936 عادت الآمال للوطنيين مما دفع بأعضاء الكتلة إلى عقد عدة مؤتمرات في مختلف المدن المغربية.

وانعقد المؤتمر الأول في 25 أكتوبر 1936 ومن نتائج المؤتمر المطالبة ببعض الإصلاحات المستعجلة كحقوق التعليم والعدالة الاجتماعية والفلاحة والقوانين الاجتماعية والضرائب والصحة العمومية (12) وفي الأول نوفمبر 1936 طالب أعضاء كتلة العمل الوطني بحرية الصحافة وقد قوبل هذا الطلب بالرفض واعتقال لبعض المناضلين ونتج عن هذه السياسة الاستعمارية ردود أفعال من الجماهير في مختلف المدن المغربية تعبر فيها عن احتجاجها ورفضها لتعسف الإدارة الفرنسية (10) تراجع المقيم العام الجنرال نويس عن قراراته وأطلق سراح المعتقلين والموافقة على طلب حرية الصحافة بصدور أربعة صحف باللغة العربية وصحيفتين باللغة الفرنسية سنة 1936 ونددت إحدى الصحف التابعة لكتلة العمل الوطني جريدة الأطلس الصادرة باللغة العربية وكالعمل الشعبي

الصادرة باللغة الفرنسية بالسياسة الاستعمارية كالاستبداد وبرز نشاط الكتلة أيضا في المجال الاجتماعي والسياسي وعمل أعضاؤها على توعية الشعب وإنشاء معاهد والمساجد وتم إلقاء محاضرات تفيد نشر المبادئ الوطنية وكان علال الفاسي على رأس المنظمين لهذه الملتقيات (12)

ب- في منطقة الشمال:

امتد نشاط الكتلة إلى شمال المغرب بالمنطقة الخاضعة للحكم الإسباني وقد نسق علال الفاسي وزملاؤه العمل مع بعض الشباب في المنطقة الشمالية وصدرت صحف باللغة العربية مجلة السلام التي يديرها الأستاذ داود وهي مجلة جامعة تعمل على نشر الوعي والمبادئ الصحيحة وأسست الكتلة في الشمال أيضا جريدة الحياة وهي الناطق الرسمي للكتلة الصادرة باللغة العربية (16) كما نظمت كتلة العمل الوطني في الشمال في أواخر أوت 1933 ملتقى يخص القضية الوطنية وكانت مداخله علال الفاسي تتمحور حول الإصلاح الداخلي للشعب (16)

ونلاحظ هنا أيضا أن نشاط الكتلة في الشمال بدأ قبل التأسيس الرسمي للكتلة وتعتبر هذه المبادرات تحضيراً للمرحلة القانونية.

من خلال ما سبق نذكر أن أوجه الشبه في نشاط نجم شمال إفريقيا وكتلة العمل الوطني على المستوى الوطني تتمثل في المطالبة بالإصلاحات الاجتماعية كحق التعليم وحرية الصحافة والصحة والعدالة الاجتماعية والترخيص لنشاط الجمعيات والاهتمام بالفلاحة ... ونلاحظ أيضا أن النشاط الوطني كان يلتقي عند الحزبين الجزائري والمغربي في رفع وتيرة النشاط السياسي ورفع الأعلام الوطنية والتنديد بالسياسة الاستعمارية الفرنسية والاستبداد والاعتقالات السياسية في حق المناضلين والشعبين الجزائري والمغربي والمطالبة بإلغاء القوانين الاستثنائية وفي فترة من فترات النضال عند تخلي الحزب الشيوعي الفرنسي عن نجم شمال إفريقيا أصبح هذا الأخير يركز على البعد القومي العربي والإسلامي وهذا المبدأ نجده راسخا في فكر نشاط كتلة العمل الوطني منذ الوهلة الأولى.

أما نقاط الاختلاف في نشاط الحزبين على المستوى الوطني نذكر مطلب الاستقلال الذي كان ينادي به نجم شمال إفريقيا وهو مطلب سياسي كان بعيد المنال عن مطالب كتلة العمل الوطني في برامجها السياسية ونشاطها السياسي ونقطة الاختلاف الثانية الخلفيات الفكرية للحزبين فنجم شمال إفريقيا كان له بعد أفكار الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي التي تنادي بتحرير الشعوب المستعمرة أما كتلة العمل الوطني كانت لها أبعاد

الفكر الإسلامي السلفي نتيجة لتأثير جامعة القرويين في التكوين السياسي والفكري والديني في أعضاء الكتلة إضافة إلى اغلب نشاطات النجم كانت خارج الجزائر تحديدا في فرنسا عكس كتلة العمل الوطني التي مارست اغلب نشاطاتها داخل المغرب الأقصى.

5- نشاط نجم شمال إفريقيا على المستوى المغربي:

كان النجم يركز نشاطه في إطار النضال المغربي من خلال النشريات والمنشورات والصحافة كالإقدام الباريسي والإقدام الشمال الإفريقي وإقدام نجم شمال إفريقيا بين 1926-1928 وجريدة الأمة 1930-1939 (17) وفي القوانين الأساسية لنجم شمال إفريقيا التي انعقدت بتاريخ 28 ماي 1933 نذكر أهم نقطة التي جاءت صيغتها في المادة الثانية معبرة عن الهدف الأساسي لنجم شمال إفريقيا النضالي المغربي المشترك للبلدان الثلاثة الجزائر وتونس والمغرب الأقصى المتمثل في الاستقلال التام لهذه البلدان والعمل من أجل وحدتها (18) وتعتبر الفترة الممتدة بين 1926-1937 لنجم شمال إفريقيا فترة مهمة للنضال المغربي المشترك والتنسيق بين الحركات الوطنية المغربية الثلاث (4)

6- نشاط كتلة العمل الوطني على المستوى المغربي:

عرف نشاط الكتلة في النضال المغربي عدة محطات وكان التنسيق بين جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين وكتلة العمل الوطني وأقيمت عدة مؤتمرات وتم نقل أحداثها في الصحافة الدولية وكان هذا النشاط في فرنسا أين يتواجد مقر جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين وتم العمل على توحيد النضال بين الوطنيين المغربية الدستوريون في تونس ونجم شمال إفريقيا في الجزائر وكتلة العمل الوطني في المغرب الأقصى (16) وقدمت مطالب من قبل الأحزاب الثلاث كتلة العمل الوطني المغربية ونجم شمال إفريقيا الجزائري والحزب الدستوري الجديد في فيفري 1936 إلى حكومة الجبهة الشعبية بفرنسا (11)

ومن خلال ما سبق نرى أن نقاط التقاطع في نشاط الحزبين على المستوى المغربي تتمثل في تنسيق العمل بين الأحزاب الوطنية المغربية وتوحيد النضال والمطالبة بالإصلاحات والتنديد بالاستبداد والقوانين الاستثنائية في البلدان الثلاث تونس والجزائر والمغرب الأقصى ونقاط الاختلاف بين الحزبين تتمثل في انفراد نجم شمال إفريقيا بمطلب الاستقلال لبلدان شمال إفريقيا.

خاتمة:

من خلال ما سبق نلاحظ بان النشاط السياسي لنجم شمال إفريقيا الجزائري وكتلة العمل الوطني المغربية كانت له نقاط تشابه ونقاط اختلاف فتمثلت نقاط التشابه في برامج الحزبين وأهدافهما على المستوى الوطني في المطالب الإصلاحية والاجتماعية كحق التعليم وحرية الصحافة وحق الانتخاب والتمثيل في المجالس البلدية والنيابية بالمساواة مع الفرنسيين والمغاربة (الجزائر والمغرب الأقصى) والصحة العدالة الاجتماعية ... وفي النشاط المغربي كانت هناك أيضا عدة نقاط التقاء في برامج الحزبين كالتنسيق بين الأحزاب المغربية ومنظماتها والعمل على تحقيق مشروع الوحدة.

أما نقاط الاختلاف نذكر مبدأ نجم شمال أفريقيا الذي كان ينادي بالاستقلال التام للجزائر وبلدان الشمال الإفريقي تونس والجزائر والمغرب الأقصى وظل هذا المطلب ثابتا منذ تأسيس النجم وعند الأحزاب التي خلفته كحزب الشعب الجزائري 1937-1939 وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1946-1954 وظل هذا المطلب بعيد المنال عن مبادئ كتلة العمل الوطني الذي اكتفى بالإصلاحات ولم يناد أعضاء الحركة الوطنية في المغرب الأقصى بالاستقلال حتى سنة 1944 عند تقديم وثيقة الاستقلال في يناير 1944 وتأسيس حزب الاستقلال المغربي و الخلفيات الفكرية للحزبين فنجم شمال إفريقيا له أبعاد الفكر الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي التي تنادي بتحرير الشعوب واغلب مؤسسيه مناضليه من العمال في المهجر وكتلة العمل الوطني لها خلفيات الفكر الإسلامي والسلفي كون اغلب أعضائها من خريجي جامعة القرويين و معظم نشاطات النجم كانت خارج الجزائر وتحديدا في فرنسا عكس كتلة العمل الوطني التي كان نشاطها داخل المغرب الأقصى ويرجع هذا الاختلاف في نشاط الحزبين إلى طبيعة الاستعمار في البلدين.

الهوامش:

- 1- مالك بن نبي، مشكلات الحضارة في مهب المعركة، الطبعة الثالثة، دار الفكر، دمشق، 1981
- 2- عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، الطبعة الأولى، دار طليطلة، الجزائر، 2009
- 3- محمد علي داهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوجدانية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004
- 4- أمحمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، الطبعة الثانية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994
- 5- Mahfoude Kaddache et Djillali Sari, l'Algérie pérennité et résistances (1830-1962), office des publications universitaires, Alger , 2009
- 6- مومن العمري، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، قسنطينة- الجزائر، 2003
- 7- عبد الحميد المرينسي، الحركة المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط - المغرب، 1978
- 8- خالد فؤاد طحطح، "نشأة الحركة الوطنية في المغرب" مجلة كان التاريخية، العدد 4، جوان 2009
- 9- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1997
- 10- فؤاد دياب، المغرب الأقصى بين الماضي والحاضر، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت)
- 11- محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فطرة وواقعا: الاتحاد الوجداني في المغرب العربي 1910-1954، الجزء الأول، الطبعة الأولى، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013

12- مكتب المستندات والأنباء، المغرب الأقصى قبل عهد الحماية إفلاس الحماية، دار الطباعة الحديثة، مصر،

1951

13- Messalli Hadj, les mémoires de Messalli Hadj 1898-1938, éditions ANEP Alger, 2009

14- Kamel Bouguessa, aux sources du nationalisme Algérien : les pionniers du populisme révolutionnaire en marche, Casbah éditions, Alger, 2006

15- عبد الكريم الفيلاي، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، شركة تاس للطباعة، القاهرة، 2006

16- علال الفاسي، الحركات الوطنية الاستقلالية في المغرب العربي، الطبعة السادسة، مؤسسة علال الفاسي ومطبعة النصاح الجديدة، الدار البيضاء - المغرب، 2003

17- محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا: واقع فكرة الوحدة 1954-1974، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013

18- مومن العمري، شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2009-2010